

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

أسست في 17 ذي الحجة 1349 هـ

الموافق لـ 5 ماي 1931 م

الإسلام ديننا، العربية لغتنا، الجزائر وطننا

شعبة ولاية المدية

المجلة الشهرية

العدد 3 | عدد خـــاص بالمولد النبوي الشّريف | ربيع الأنور 1436هـ

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين



ولاية المدية



المكتبة الولائي

الاحتفال الديني

بمناسبة المولد النبوي الشريف

يوم السبت 12 ربيع الأنور 1436هـ الموافق لـ 03 جانفي 2015م



وصول المدعوين إلى قاعة حليمة للحفلات (بحة)











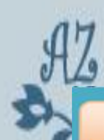












تلاوة آيات بينات

من القرآن الكريم

بصوت الشيخ بلقاسم شنشان



إمام مدرّس بمدرسة الحرية ببلدية جوّاب، وحد فرسان القرآن لولاية المدية، وممثل الولاية في مسابقة تاج القرآن للأعوام الماضية، والمتحصّل على المراتب الأولى في هذه المسابقة.

وقد تلا على الحاضرين الآيات 39 إلى 44 من سورة الأحزاب.





التنشيط

قام به كل من السيدين الفاضلين:

محمد غريبي

ومراد هارون

وقد أبدعا في التنشيط، وأثبتا أهليتهما لذلك.

مقدمة السيد محمد غريبي



الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الواحد القهار، العزيز الغفّار، مكوّر الليل على النهار. الحمد لله حمد عباده الشاكرين الذاكرين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الحمد لله حمد عباده الشاكرين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

والصلاة والسلام على بينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

أحيّي هذه الوجوه النيّرة الطيّبة.

أحيّيها في هذه الأيام المباركات ونحن نحتفل بمولد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. أحيّيكم جميعا وبدون استثناء، وأقول لكم: السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

طبتم وطاب ممشاكم، وتبوّأتم من الجنّة منزلا.

آمين، يا رب العالمين.

وإنّي لأسعد وأتشرّف بوجود السيد والشيخ والدكتور هارون معي اليوم لتنشيط هذه المناسبة الطيّبة، فنشكره جزيل الشكر، فليتفضل مشكورا.

مقدّمة الدكتور مراد هارون



شكرا جزيلا أخي محمد غريبي على هذا المدخل.

بداية: بسم الله والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ يُشرّفنا ويُسعدنا.

اسمح لي رئيس الشعبة.

لا أتكلّم عن الحدث، ولا أتكلم عن المناسبة، ولا عن الجمعية.

أتكلّم أنه لشرف عظيم لنا ونحضر مع هذه الوجوه الطيّبة والنيّرة، والتي لها مسار، خاصة في سلك التعليم والتربية في ولاية المدية، وهي ذخر نفتخر به، ونتعز به.

أخي محمد، كان بودّي أن أفتح قائمة وأقرأ كل اسم على حدة، لأن كل واحد هو قامة، هو قدرات، له مسيرة في مجال التعليم والتربية في ولاية المدية.

لكن اسمحوا لي أن أذكر على لسان المنشط أخي محمد شيخنا فضيلة الشيخ الزاوي، الشيخ خليل الشرفي، وشيخنا الفاضل الشيخ محفوظ، المسيرة التعليمية المليئة بالتضحيات حتى الأجيال تشهد لهم بعطاءاتهم النبيلة والشريفة.

وأسماء كثيرة وعديدة.

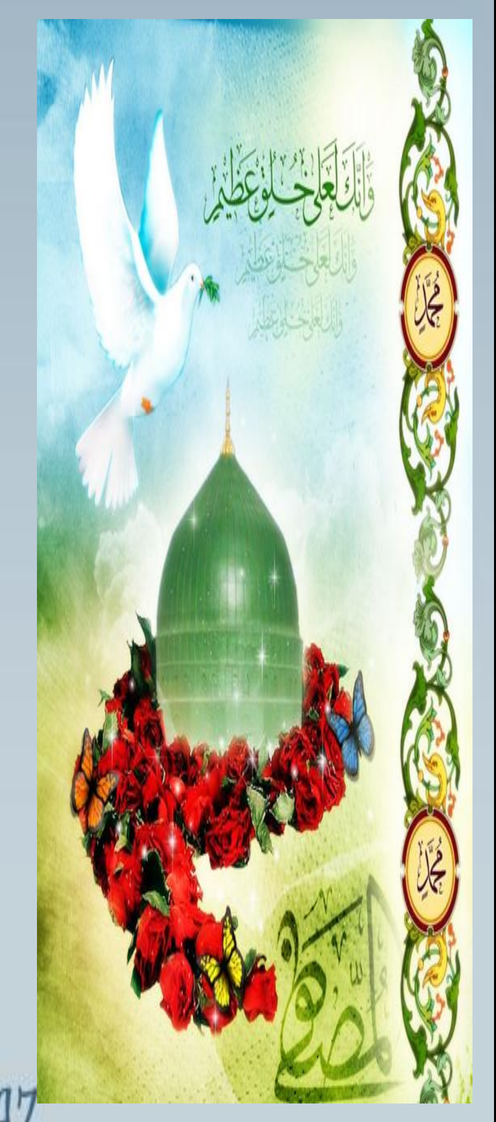
كان بودي أن أذكر كل اسم على حدة، لكن الوقت لا يتّسع لذلك، فأنتم مشكورون.

وشرف لنا أن نقف على هذه المنصة لتنشيط هذا الحفل، هذا الحفل الذي تشرف على تنظيمه جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

وعندما أقول: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، أول جمعية تم تأسيسها على المستوى الوطني في بداية سنوات الثلاثينيات من القرن الماضي.

وشعبة ولاية المدية لهذه الجمعية أبت إلا أن تحيي ذكرى المولد النبوي الشريف بهذه الطريقة، الطريقة المتميزة لتكريم العظماء ولتكريم الشرفاء.

إذن، برنامج ثري حضّرته الجمعية، وبدون إطالة أخي محمد، أدعو السيد عبد النور المهري رئيس شعبة ولاية المدية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين أن يتقدم إلى المنصة، لأنه بكل تأكيد حضّر كلمة بالمناسبة. تفضل سيّدي مشكورا.



كلمة الافتتاح
للأستاذ عبد النور المُهْري

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

في الحقيقة، لقد رحّب المنشّطان أيما ترحيب، فلم يتركا لي الفرصة للترحيب، ولكن نكررها: مرحبا، ومرحبا، ومرحبا بالوجوه النيّرة.

مرحبا بشيوخنا الكرام.

مرحبا بأساتذتنا الأفاضل.

مرحبا بمعلمينا ومربينا، مربي جيل الاستقلال، أو جيل ما بعد الاستقلال.

إن لم نقل أنها الثلة أو المجموعة التي كان لها الدور الكبير إن لم نقل ثمانين في المائة قد تكون تسعين في المائة من تربيتنا وتعليمنا، فبارك الله لكم مجيئكم ومرحبا بكم.

أما بعد:

فإن لهذا اليوم العظيم، أو المناسبة الطيّبة، مناسبة مولد النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ في هذه المناسبة نتذكر نبينا، ويا ليتنا نتذكره كل يوم، ليس كل سنة، بل ليتنا يكون لنا فهم لهذا المولد أو للتجديد لهذا المولد.

فهذا النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ يكرمه الله سبحانه وتعالى بمدحه فيقول: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم: 4]

ويقول سبحانه وتعالى: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَاعَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ} [التوبة: 128]

وفي قول النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ فيما رواه الشيخان عن عبد الله بن عمرو ــ رضي الله عنه ــ قال: لم يكن النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ فاحشا ولا متفحّشا. وكان يقول: إن من خياركم أحسنكم أخلاقا.

وأيضا فيما رواه الشيخان عن أبي سعيد الخدر ــ رضي الله عنه ــ قال: كان النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ أشدّ حياء من العذراء في خدرها.

وارتأيت في هذه المناسبة العظيم أن نتذكر نصا للعلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس، فاسمحوا لي أن أطيل من وقتكم قليلا، ولكنه نص عظيم يذكّرنا فيه الإمام ابن باديس بالتاريخ، يعني: في غرّة ربيع الأول 1353هــ الموافق 14 جوان 1934م، أردت أن نتذكّر ما قاله ابن باديس في مثل هذا اليوم، فلنقرأ النص:

"ما كانت هذه الدار الدنيا دار بقاء وإنما هي دار فناء. وما بقيت عناصرها المادية في الوجود إلا بما أجراه الله عليها من سنة التجديد في الخلق ليقوم الجديد مقام ما أتى عليه الفناء. وهذا الإنسان المثال المصغر من العالم الأكبر قال فيه العلماء:

إنه في كل سبع سنوات تفنى جميع أجزائه المادية وتخلفها أجزاء أخرى. فلذاته على رأس السنوات السبع اللاحقة، غير ذاته على رأس السنوات السبع السابقة، وهكذا حتى يستكمل ما قدر له من البقاء في الدنيا. وتاريخ البشرية من أقدم عصورها يدل على أنها لم تفارقها هذه السُّنّة: سُنّة التجديد إثر الفناء.

وقد كان الأنبياء والمرسلون عليهم الصلاة والسلام، هم أساس كل تجديد في تاريخ البشرية كل في الأمة التي أرسل إليها.

حتى إذا كان الفساد العام في شؤون الدنيا بطواغيت الملك، وفي شؤون الدين بطواغيت الكهنوتية، وفنيت معالم الحضارة بمثل الحروب الرومانية الفارسية واندثرت حقائق الدين وشوهت بالمجادلات المذهبية، والرسوم والأوضاع البدعية– حتى إذا كان هذا الفساد والفناء العامان أرسل الله تعالى محمد بن عبد الله بن عبد المطلب رحمة للعالمين بالتجديد العام. فيوم ولادته ــ صلى الله عليه وآله وسلم ــ هو يوم ولد في العالم ولادة جديدة.

فلنجعل يوم ولادته من كل عام يوما نعزم فيه على تجديدنا تجديدا روحيا ، وعقليا ، وأخلاقيا، وعمليا، وتاريخيا ، تجديدا إسلاميا محمديا في جميع ذلك. لنولد في عامنا الجديد ولادة جديدة، وهكذا نجدد ونتجدد في كل ذكرى مولد.

علينا أن نتفقّد عقائدنا ، وأخلاقنا ، وأعمالنا ، ونعزم فيما اندثر منها على التجديد ، ولنعين بعضها، ولنجعله على الخصوص محل العناية الكبرى بالتجديد منا حتى نحاسب أنفسنا عليه في الذكرى الآتية". آثار ابن باديس (3/ 478، 479)

هذه كلمات للشيخ العلاّمة المجدّد لهذه الأمة، ورحمة الله على العلاّمة، وبارك الله فيكم وأستغفر الله لي ولكم، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم، وبارك الله فيكم.

المنشط: السيد محمد غريبي



نشكر الأستاذ عبد النور المهري على هذه الكلمات.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا بألفاظها ومعانيها وأن يرزقه وإيانا وإياكم حسن الثواب والأجر.

نواصل احتفالنا بهذا اليوم العظيم، وبهذه الأيام الطيبات فنقول:

الحمد لله وصلى الله
على نبيه ومصطفاه

محمد وآله وصحبه
ومقرئ القرآن مع محبّه

فنبينا محمد صلى الله عليه وسلم لو تكلّمنا كثيرا فلن نوفيه حقه، ولكن هي كلمات قالها الشاعر وبقيت خالدة إلى اليوم، فيقول:

وأَحسنُ منكَ لم ترَ قطُّ عيني
وَأجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النّسَاءُ

خُلقتَ مبرأً منْ كلّ عيبٍ
كأنكَ قدْ خلقتَ كما تشاءُ

محمد سيد الكونين والثقليـــ
ـــن والفريقين من عرب ومن عجمِ

إذن، الإخوة الكرام، وبدون إطالة نبدأ احتفالنا بكلمات وبندوات، يتفضل بتقديمها شيوخ من هذه البلدة.

أسأله الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا بما سيقولون ونكون من العاملين بها إن شاء الله.

لما نتكلم عن سيرة النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ لن نكملها.

ولكن سنتكلم عن أخلاق النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ وتعامله مع الناس.

فندعو وبدون إطالة الشيخ الأستاذ زين العابدين بوقلقال لتقديم الندوة الأولى بعنوان:

(أخلاق النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ وتعامله مع الناس)

فليتفضل مشكورا.





كلمة الأستاذ

زين العابدين بوقلقال

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، والداعين بدعوته إلى يوم الدين.

أما بعد:

فيتحدث القرآن الكريم عن رسول الله ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ صلوات الله وسلامه عليه، في كثير من سوره، فيقول الله سبحانه وتعالى: **{يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (45) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا}** [الأحزاب: 45، 46]

ويقول سبحانه وتعالى: **{مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا}** [النساء: 80]

ويقول سبحانه: **{قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ}** [آل عمران: 31]

ومن أجل هذه الصلة الإلهية برسول الله صلى الله عليه وسلم أرشدنا سبحانه وتعالى إلى اتخاذ الرسول صلى الله عليه وسلم أسوة، فقال سبحانه: **{لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا}** [الأحزاب: 21]

بل أمرنا سبحانه وتعالى أن نأخذ ما آتانا، وأن ننتهي عما نهانا عنه، وهدّدنا إذا لم نلتزم ذلك فقال سبحانه: **{وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}** [الحشر: 7]

أمّا السرّ في ذلك فهو أنّ الرّسول صلّى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى، ولا ينحرف عن صراط الله المستقيم.

ولقد أقسم الله تعالى على ذلك فقال: **{وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى (1) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى (2) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى}** [النجم: 1 – 4]

وكان رسول الله ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ في جميع أحواله، حركة وسكونا، إشارة ونطقا، قلبا وقالبا، يمثّل القرآن الكريم.

وقد كان ــ صلّى الله عليه وسلّم تطبيقا للقرآن الكريم.

لقد لبس القرآن الكريم ظاهرا وباطنا.

لقد كان قرآنا.

ولقد وصفته أمّ المؤمنين عائشة ــ رضي الله عنها ــ ووصفا دقيقا حينما سئلت عن خلقه، فقالت ــ رضي الله عنه ــ: **"كان خلقه القرآن".**

ومن كان خُلقه القرآن كان أسوة، وكان قدوة، وكان على خُلق عظيم.

ومن هنا كان وصف الله تعالى له إذا قال: **{وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ}** [القلم: 4]

والحقّ أننا حينما نريد أن نكوّن صورة وواضحة، تامة عن رسول الله ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ فإنّ الطريق الوحيد لذلك، إنما هو الإحاطة بالقرآن الكريم إحاطة واضحة تامّة.

والإحاطة بالقرآن الكريم على هذا النسق ليست من السهولة بمكان، بل ليست بممكنة.

فالقرآن الكريم في كل يوم، يتفتّح عن معان جديدة للإنسانية، وهذه المعاني إنما هي إيضاح وتفسير للصورة النبوية الكريمة.

والعكس أيضا صحيح، فإن المتدبر في الصورة النبوية الكريمة عن طريق السيرة الصحيحة، والأحاديث المعتمدة يفهم عن رسول الله ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ كل يوم جديدا.

وهذا الفهم إنما هو تفسير وإيضاح لجوانب من القرآن الكريم.

لقد امتزج رسول الله صلوات الله وسلامه عليه بالقرآن، روحا، وقلبا، وجسما.

وامتزج القرآن به عقيدة، وخُلقا، وتشريعا، فكان ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ قرآنا يسير في الناس.

ولقد كان ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ حريصا كل الحرص على أن يكون خُلق الأمة الإسلامية القرآن.

لقد عمل على ذلك طيلة بعثته.

ويحدّثنا القرآن الكريم عن موقف الرسول صلى الله عليه وسلم من أمته فيقول: **{لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَاعَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ}** [التوبة: 128]

ويتحدث رسول الله ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ عن حرصه الشديد على هداية أمته فيقول: "**مثَلي ومثَلكم كمثَل رجل أوقد نارا، فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبّهنّ عنها، وأنا آخذ بحجزكم عن النار، وأنتم تفلتون من يدي**".

هذه هي صلة الرسول صلى الله عليه وسلم بربه.

وهذه هي صلته بأمته.

لقد ارتفع صلوات الله وسلامه عليه إلى السماء، بل تجاوزها إلى سدرة المنتهى، ورأى من آيات ربه الكبرى.

لقد ارتفع إلى الأفق الأعلى فانغمس في الأفق الأعلى وتلقّى عن الله.

وتلقى عن الله مباشرة كيفية الصلة به، وهي الصلاة.

ثم انبسط إلى الأرض سراجا منيرا، رؤوفا رحيما، هاديا، يدعو إلى الله على بصيرة هو ومن اتّبعه.

فالرسول صلى الله عليه وسلم متّصل بالله دائما.

إنه في السماء على الدوام، وهو متّصل بالبشر، يؤدّي رسالة السماء كاملة غير منقوصة.

إنه كان على حد تعبير القرآن الكريم **{بشرا رسولا}**.

فهو ببشريته مع الناس، وهو بسرّه مع الله.

إنه مع الناس بإرادة الله وتوجيهه وأمره.

إنه مع الناس بكلمة الله ورسالته.

إنه مع الناس رسول من قِبَل الله تعالى.

{قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيّ} [الكهف: 110]

إنه صلوات الله وسلامه عليه بشر، وما يجول في خُلد مسلم قط أن يُخرجه عن البشرية، ولكنه صلوات الله وسلامه عليه بشر يوحى إليه.

وبعض الناس حينما يقرأ القرآن الكريم، فتمرّ عليه الآية الكريمة **{قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيّ}** يقف عند كلمة (بشر) فيحاول التركيز عليها، وتوجيه الانتباه كله إليها، فيتحدث عن خصائص البشرية العادية ويبرزها، ويندفع في هذا الاتجاه اندفاعا لا يتناسب قط مع قول الله تعالى: **{يُوحَى إِلَيّ}**. وينسى في ذلك كلّه **{وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى}** [النجم: 3].

وينسى في كلّ ذلك **{لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا}** [النور: 63]

وليتّضح الفرق بين من يركّز على (بشر) ومن يركّز على (يوحى إليّ) لأهمّيته الكبرى نقصّ القصّة التالية ذات المغزى العميق.

والقصّة يرويها ابن عطاء الإسكندري يقول:

زار بعض السلاطين ضريح أبي يزيد وقال: هل هنا أحد اجتمع بأبي يزيد؟

فأشير إلى شيخ كبير في السن كان حاضرا هناك.

فقال له: هل سمعت شيئا من كلام أبي يزيد؟

فقال: نعم، سمعته قال: "**من رآني لا تحرقه النار**".

فاستغرب السلطان ذلك الكلام، فقال: كيف يقول أبو يزيد ذلك؟ ! وأبو جهل رأى النبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ وتحرقه النار؟!

فقال ذلك الشيخ للسلطان: أبو جهل لم ير النبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ، إنما رأى يتيم أبي طالب، ولو رآه ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ لم تحرقه النار.

ففهم السلطان كلامه، وأعجبه هذا الجواب منه.

أي أنه لم يره بالتعظيم، والإكرام، والأسوة، واعتقاد أنه رسول الله.

ولو رآه بهذا المعنى لم تحرقه النار، لكنه رآه باحتقار، واعتقاد أنه يتيم أبي طالب، فلم تنفعه تلك الرؤية.

هذه النظرة لأبي جهل هي التي يجب أن يتنزّه المسلمون عنها.

والمؤمنون بحمد الله لا يقعون في هذا الإثم متعمّدين، وإنّما يتسلّل هذا الإثم إلى بعض النفوس في صورة لا شعورية، عندما يركّز بعضهم على بشرية الرسول صلوات الله وسلامه عليه، وكأن لا شيء فيه غير البشرية.

ولعلك تتساءل الآن عن هذا الذي لا يرى أو لا يكاد يرى إلا {يوحى إليّ}. ماذا يرى؟ وكيف يرى؟

ولبيان ذلك نورد صورتين: إحداهما جاهلية، والأخرى إسلامية، والصورتان لسيدنا عمر رضي الله تعالى عنه.

أما الصورة الأولى: فإنها يتيم أبي طالب، كان سيدنا عمر يراها قبل أن يهديه الله إلى الإسلام، وأراد عمر ــ رضي الله عنه ــ أن يقتل يتيم أبي طالب، حتى لا تتفرق كلمة قريش بسببه، ولكنّ دعاءَ رسول الله ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ "**اللهم أعزّ الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك، بعمرو بن هشام أو بعمر بن الخطاب**" كانت قد استجيبت لخير سيدنا عمر، فهداه الله للإسلام.

إن سيدنا عمر ــ رضي الله تعالى عنه ــ، هذا الذي لم يكن للشيطان عليه سبيل، يرسم لنا صورة إسلامية، فبعد موت رسول الله ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ سُمِع عمر يبكي ويقول:

بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لقد كان جذع تخطب الناس عليه فلما كثر عدد الناس اتخذت منبرا لتُسمِعهم، فحنّ الجذع لفراقك، حتى جعلت يدك عليه فسكت، فأمتك كانت أولى بالحنين إليكلما فارقتها.

بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لقد بلغ من فضيلتك عنده تعالى أن جعل طاعتك طاعته، فقال عز وجل: {مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ} [النساء: 80]

بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لقد بلغ من فضيلتك عنده يودّون أن يكونوا قد أطاعوك وهم بين أطباقها يعذّبون، {يَقُولُونَ يَالَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا} [الأحزاب: 66]

بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لئن كان موسى ابن عمران أعطاه الله حجرا ينفجر منه الأنهار فليس ذلك بأعجب من أصابعك حين نبع منها الماء.

فعن جابر بن عبد الله ــ رضي الله عنهما ــ قال:

عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ وَالنَّبِيُّ ــ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ بَيْنَ يَدَيْهِ رِكْوَةٌ، فَتَوَضَّأَ، فَجَهِشَ النَّاسُ نَحْوَهُ (أي: فأسرعوا وتكاثروا) فَقَالَ: مَا لَكُمْ؟

قَالُوا: لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ وَلا نَشْرَبُ إِلاّ مَا بَيْنَ يَدَيْكَ.

فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الرِّكْوَةِ ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَثُورُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ، فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا.

قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ؟

قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا ، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً.

بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لئن كان عيسى بن مريم أعطاه الله إحياء الموتى، فما ذا بأعجب من الشاة المسمومة، حين كلّمتك وهي مشوية فقالت لك الذراع: لا تأكلني، فإني مسمومة.

بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لقد دعا نوح على قومه فقال: {رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا} [الفاتحة: 26]، ولو دعوت علينا بمثلها لهلكنا كلّنا، فلقد وُطِئ ظهرك، وأُدمي وجهك، وكُسرت رباعيتك، فقلت: "**اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون**".

فمن الحق والواجب أن يكون هذا النّبيّ الكريم أحبّ إلينا من أنفسنا وأموالنا ومن الناس أجمعين، لو لم يقل لنا في حديثه الشريف "**لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين**".

إن محبّتنا فيه تجعلنا نحبّ كل خُلُق من أخلاقه، وكل عمل من أعماله.

وفي ذكرى مولده ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ نذكر من أخلاقه ومن أعماله ما يزيدنا فيه محبّة، ويحملنا على الاقتداء به، فنستثمر تلك المحبة بالهداية في أنفسنا، ونشرها في غيرنا، تلك الهداية التي لا يسعد العالم سعادة حقة إلا إذا تمسّك بها.

فلْنجعل يوم ولادته من كل عام يوما نعزم فيه على تجديد أنفسنا تجديدا روحيا، وعقليا، وأخلاقيا، وعلميا، تجديدا إسلاميا محمديا في جميع ذلك.

لنولد في عامنا الجديد ولادة جديدة.

وهكذا نجدّد ونتجدّد في كل ذكرى مولد.

وفي الختام، أعتذر مرتين:

مرة لرسول الله ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ، فقد تكلمت عنه، وما أنا بالذي يوفيه حقّه.

ومرة لهذا الحضور الكريم من الأساتذة الأفاضل، فكان ينبغي أن أكون فيهم مستمعا لا متكلما.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



المنشط:

السيد مراد هارون

شكرا.

كانت هذه كلمة للأستاذ فضيلة الشيخ بوقلقال، أستاذ العلوم الشرعية بثانوية بن شنب، بالمدية.

جزاكم الله خيرا، وبارك الله فيك على الكلمة التي حضّرتموها بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، والذي تشرف على تنظيمه شعبة ولاية المدية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

أخي محمد والله العظيم، أسماء كثيرة بودي أن أدعوها إلى المنصة، وتدلي بدلوها في مثل هذه المناسبة.

لكن، دعني أنني أدعو واحدا من الجيل الجديد الذي عمل بصمات وله وقفات متميزة جدا، الدكتور عبد النّبيّ.

وأنا خرجت عن ورقة الطريق التي سلّمني إياها رئيس الشعبة.

أدعوك سيدي الفاضل، لا أن تقول كلمة في هذه المناسبة.

تفضّل سيدي مشكورا.



كلمة الدكتور محمد عبد النبي



بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

سلام الله عليكم أيها الإخوة الأفاضل ورحمة منه وبركاته.

وأنا بدوري أشرف بوجودي بين هذه الوجوه الطيبة، إذ يوجد من بين هذه الوجوه من مر على رؤيتي له يمكن سنوات.

دعيت شفهيا حتى، وليست بالورق، ومنّيت النفس بأنه لن تكون لي أي كلمة، لكن أبى الإخوة الأفاضل والدكتور هارون تحديدا، لأنني كنت أمامه، لم يمكنه أن يجتازني، يراني ولا...

ما الذي يمكن أن يقوله الواحد منا في هذه الذكرى العطرة؟ بالذات من مثلي.

بعض الإخوة الأفاضل يروننا في المساجد وفي التلفاز، وما الذي آتي به جديدا؟

فسامحوني إذا وجدتم الأشياء مكررة، سامحونا، ليس لنا من أين نأتي، هي نفس النصوص، والسيد زين العابدين ذكر كل النصوص.

لكن لا مناص أن أشير إلى..

أذكّر إخواني الأحبّة بمسألة.

أذكّرهم بها، أنا أقدّر بأنها معلومة، حينما يقول القرآن الكريم بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: **{وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ}** [الأنبياء: 107]

حصر الرسالة في الرحمة، وعمّم المكان في العالم كله.

رحمة للعالمين.

النزعة الإنسانية في هذا الدين ــ أيها الأحباب ــ، إنسانية هذا الدين.

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان إنسانا بكل معنى الكلمة.

انظروا...

كلمة للعلامة ابن باديس، لافتة، كان يقولها، هذه قالها أكيد أقل شيء قبل عقود، ومتى وأين قالها؟ في أي ظرف؟ في ظرف الاستعمار.

يقول: خدمة الإنسانية كلها، والحدَب عليها في أوطانها (الحدب بمعنى العطف والتحنّن) والحدب عليها في كل أوطانها، واحترام أفكارها، ونزعاتها، هو ما نقصده ونرمي إليه.

يقول هذا الكلام قبل خمسين ستين سبعين عاما والاستعمار جاثم على صدر هذه الأمة.

كان بإمكانه وهو تحت وطأة الاستعمار بكل رذائله أن يحبس فضائل هذا الدين في هذه الأمة، وأن ينعت كل الكفّار ويمكن أن يغمز من قناة المستعمر الذي كان في الجزائر فيضرب الكفار بكل نقيصة، لكنه لم يفعل، لأنه كان بصدد بيان فضائل هذا الدين، كان بصدد بيان أهم خصيصة في هذا الدين، التي هي النزعة الإنسانية فيه.

والنزعة الإنسانية في هذا الدين تطال حتى الحيوانات.

حتى الحيوان، حينما يوصي بتقليم الأظافر، أظافر من يتعامل مع الحيوان حتى لا يسيء أو يؤذي الحيوان.

عفا عن المشركين، أبى أن يدعو عليهم، لماذا؟ لأنه كان يريد دعوتهم، كان يريد هدايتهم، "إني لم أُبعث لعّانا"، "اللهم اهد قومي فإنه لا يعلمون".

لم يكن له حظ في نفسه من الانتقام.

لم يكن عنده كما نحن، إذا لم يعجبنا أحدهم دعنا منه، الله يفعل به...

لم يكن عنده هذا الشيء.

كان يبغي الخير للناس جميعا، مؤمنهم وكافرهم، وهذا جعله يصل إلى ما وصل إليه.

أورد الأستاذ زين العابدين، يدخل نفر من اليهود: السام عليك يا محمد.

السيدة عائشة تقول لهم: وعليكم السام وغضبه ولعنته.

يا عائشة.

بدل أن يلتفت إليهم التفت إلى السيدة عائشة: يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله، ويبغض الفحش والتفحش.

تقول له: يا رسول الله ، ألم تسمع ما قالوا؟

يقول لها: ولم تسمعي ما قلت؟

خلاص، انتهى.

هذا هو الذي جعلهم يأتون إليه راضين أو مكرهين.

النزعة الإنسانية في هذا الدين ــ أيها الأحباب هي أعز ما نملك.

حينما نلاحظ قديما وحديثا، للأسف عقود ماضية والآن تحديدا، حينما نلاحظ أننا، يمكن بعضنا يضيق صدره بأقرب الناس إليه، حزازات، حسابات، أشياء عجيبة، على المستوى الفكري، وعلى المستوى السياسي، احتكاكات تؤدي إلى أمراض القلوب.

هذه الأمور، احتكاكات شيئا فشيئا تؤدي إلى الصدامات.

الدماء لا تكاد تسيل إلا في أوطاننا ــ أيها الأحبة ــ

هل تعرفون الرسالة الخطيرة التي نعطيها لهذا الغرب؟ بين قوسين (المنافق).

الغرب هذا غير صحيح، نعم هو ديمقراطي، لكن مع الأغيار هو عنصري، مع الآخرين عنصري.

الغرب هذا لا يبحث عن الاعتدال، لأن الاعتدال لا يخدمه.

النزعة الإنسانية في الإسلام لا تخدمه.

طول حياته يريد أن يرمي الإسلام والمسلمين بكل نقيصة، ونحن نقع في اللعبة.

نحن نقع في اللعبة بتفاهاتنا، باستدراجاتنا، بأن نُستدرج في كل حين، لأحابيل.

لا يريد أن يرى المفكر المعتدل، الجماعة المعتدلة، الحزب المعتدل.

> النزعة الإنسانية في هذا الدين هي أعز ما نملك.

يريد: هو.

غير معقول.

نيكسون في كتابه "الفرص الضائعة" قال.

هو ويلي كرايس في آخر الثمانينات قال بعد سقوط الاتحاد السوفياتي قال: الآن ينبغي أن نبحث عن عدو.

نيكسون في "الفرص الضائعة" صرح قال بأن العدو هذا في المسلمين.

الغرب هذا لتبرير هجومه واستيلائه على ثروات العالم الإسلامي، أو لا بد أن يصنع عدوا يُقنع به رعاياه أو مواطنيه.

يصنعها بطريقة من الطرق، لكنه لا يصنعها بطريقة مباشرة.

المباشر يتركه يمكن للمغفلين فينا.

العمل المباشر يتركه للمغفلين فينا حتى يُقنِع رعاياه ومواطنيه.

نحن لم نكد نرتح من مسألة القاعدة حتى بين عشية وضحاها تظهر "داعش".

"داعش" تأخذ الموصل، وتأخذ العراق، وتذهب إلى سوريا، ويأتي المسؤولون الأمريكيون يقولون: نحن الحرب معها تدوم ثلاثين سنة.

لا بد من ثلاثين، ويمكن مائة حتى.

حتى يبقى الشيء على ذلك الحال.

حتى يبقى العالم العربي والعالم الإسلامي رهينة بأيديهم.

لكن نحن بأيدينا.

أنبهكم حتى لا نبقى كل شيء: الأعداء، الأعداء، البهود اليهود...

لا، نحن بأيدينا.

نحن لو وجدونا على الحق، على المستوى السياسي، الاجتماعي.

انظروا الآن متحيرون في تركيا.

تركيا قوية اقتصاديا وديمقراطيا، انتخابات حرة وديمقراطية، وقوية اقتصاديا.

متحيرون فيها.

لكن أنت لا يتحير فيك.

ليس لك ديمقراطية، ليس لك وعي.

أنت شعب بأكمله، مباراة كرة قدم يأخذونه إلى ما يريدون.

ليس لنا وعي.... وقد وقع في هذا حتى المثقفون.

في المباراة التي بين مصر والجزائر تعرفون ثارت معركة، والسياسيون كلهم أرادوها كذلك حتى يربحوا بها أشياء، لأنهم على المستوى الداخلي يريدون أعداء.

مرة أستاذة ومثقفة وعلى أساس واعية دخلت وقالت: المصريون الله يلعنهم.

قلت: آه، آه، آهه !!! هكذا يا أستاذة أنت منك هذا الكلام؟هذا الكلام اتركي واحدا من العوام يقوله، من الخاضعين للإعلام الهابط، أنت تقولين هذا؟

نحن كذلك داخلون في اللعبة دون أن نشعر.

انظروا.

أنا حينما أقول بأن القاعدة أو داعش يفهم من كلامي بأن هذا مصنوع. الصناعة أنواع.

يمكن أي جماعة أو حزب ينشأ بطريقة عادية، لكن بالاختراقات يصير يخدم مصالح معينة.

معظم الذي يحصل بهذه الطريقة.

ويهمّ الغرب الشعّار.

عندما يرفع الدّعيّ اللّقيط لما يرفع الشعار الإسلامي وأنت الأصيل رافع الشعار الإسلامي في الصورة، والغرب الآن يعتمد كله على الصورة تستويان.

ولذلك الآن في أجهزة الإعلام يسوون بين داعش وبين غيرها من الحركات الإسلامية، وصلوا حتى إلى حماس، داعش وحماس.

ولأن الصراع قائم الآن عن طريق الصورة، الإعلام والصورة.

فلاحظوا، الاحتكاكات، الاحتدام، والمضايق التي نحن نعيش فيها، حتى على مستوى الأسر.

انظروا، محاكم تغص بالمتخاصمين.

لسنا جالسين في هناء، في عافية.

مفكر عراقي قال: إنقاذ النزعة الإنسانية في الدين، ليس: إنقاذها من الدين، تخليصها، إنقاذها في الدين، بمعنى هي مطموسة، يريد أن ينقذها، النزعة الإنسانية هذه.

نحن لو كنا واعين وأبرزنا الجانب الإنساني في هذا الدين والله لأُسقِط في أيدي الغرب وأيدي من يتربص بنا الدوائر.

الصورة الآن، الانطباع عند العالم كله بأن العرب والمسلمين أصحاب دماء فقط.

حتى ولو لم نحمل السلاح، الأحقاد التي فينا، يدخل في أحدهم بسكين وكأنه شرب الماء.

مع الأسف، أين هي أخلاق الإسلام؟

ويمكن أنه يحتفل بالمولد، ويمكن أنه يعتمر، ويحج.

نحن نعيش في مآزق عجيبة، مآزق من مناقضة الفعل للمبدأ.

ولذلك الإسلام بالمفهوم السقيمة حبسناه في المضائق، صار الإسلام خاصتي، خاصة عائلتي، خاصة البلدة الفلانية، وخاصة دار فلان.

هذا هو الإسلام، أقصى شيء إسلام جزائري، وإسلام مصري، وإسلام كذا، ولذلك نتصادم مع بعضنا البعض عن طريق الإعلام، عن طريق كذا، عن طريق كذا...

بينما الاتحاد الأوروبي يتكلم بلسان واحد.

الرسالة التي نعطيها لهم هي: أن هؤلاء الذين ليسوا قادرين على أن يتعايشوا فيما بينهم، الإسلام هذا ليست له القدرة ليتحاور مع أهله، أنى له أن يتحاور مع غيره من الكفار؟

هذه هي الرسالة أيها الأحباب.

ينبغي أن نتسامى عنها.

انظروا الفرق بين تطبيقنا وبين مبادئ هذا الدين: فرق شاسع، بون شاسع.

اذهبوا الآن، الحديث الذي أتى به الأستاذ زين العابدين "كان خلُقُه القرآن".

ما معنى هذا؟

معناه تطابق المبدأ مع الشخص.

الشخص ارتفع إلى مستوى المبدأ فصار التطابق تاما.

هذا هو معنى: "كان خلُقُه القرآن".

نحن بهذه الإخلالات، بالفهوم السقيمة، بالتطبيق السيء، جعلنا بين شخوصنا وبين المبدأ بونا شاسعا دخل منه كل من يريد سوءا لهذا الدين.

نحن بهذه الإخلالات، بالفهوم السقيمة، بالتطبيق السيء، جعلنا بين شخوصنا وبين المبدأ بونا شاسعا دخل منه كل من يريد سوءا لهذا الدين.

شكرا لكم والسلام عليكم.

المنشط: هارون مراد

إذن، الحمد لله والشكر لله على أننا دعوناك إلى المنصة، والكلام جِدٌّ لا يتسع له وقت كهذا، إن شاء الله نتمنى لك التوفيق إن شاء الله في مهامك، في طريقك الدعوي المتميز، أنت مشكور على حضورك.

كما نتوجّه بالشكر الجزيل إلى كل المشايخ والأساتذة الذين لبّوا دعوة حضور هذا الحفل المتميز.

ومن بين ما حُضّر له في البرنامج شباب أغمرت قلوبهم محبة الرسول ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ ينشدون ويتقدمون إلى المنصة لتقديم وصلات إنشادية دينية وهم فرقة الرتاج التابعة لجمعية الإصلاح والإرشاد لبلدية المدية.

تفضلوا أحبائي في هذه الوصلات الإنشادية مشكورين إلى المنصة.

فرقة الرتاج الإنتاجية

رئيس الفرقة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، معكم فرقة الرتاج التابعة لجمعية الإرشاد والإصلاح.

*** أتينا لنهدي تحايا القلوب ***

أتينا لنهدي تحايا القلوب
بلحن شجي وشدو طروب
أتينا أيا ضيءَ أقمارنا
وكل معاني الإخاء تدوم
أتينا لنهدي تحايا القلوب
بلحن شجي وشدو طروب
أتينا أيا ضيءَ أقمارنا
وكل معاني الإخاء تدوم
لأنتِ كزهر بعطر شذاه
وغيم عطاه النقى العذوب
ونجم يفوق الدجا
فيجلو ضياه ظلام الدروب
فيجلو ضياه ظلام الدروب
أتينا لنهدي تحايا القلوب
بلحن شجي وشدو طروب
أتينا أيا ضيءَ أقمارنا
وكل معاني الإخاء تدوم
أتينا لنهدي تحايا القلوب
بلحن شجي وشدو طروب
أتينا أيا ضيءَ أقمارنا
وكل معاني الإخاء تدوم
ففيكِ تناهى جميل خصال
عطاء وحب وسعي دؤوب
وللخير دوما مددت يدا
فأعطت بعيداً وأهدت قريب
فأعطت بعيداً وأهدت قريب
أتينا لنهدي تحايا القلوب
بلحن شجي وشدو طروب
أتينا أيا ضيءَ أقمارنا
وكل معاني الإخاء تدوم
أتينا لنهدي تحايا القلوب
بلحن شجي وشدو طروب
أتينا أيا ضيءَ أقمارنا
وكل معاني الإخاء تدوم
وكل معاني الإخاء تدوم

****

*** هام قلبي عندما ذكر النّبيّ ***

هام قلبي عندما ذكر النّبيّ المختار دمع عيني قد همى
شوقا لتلك الديار محمد أحمد طه
كامل الأنوار ما لي سوى حامي اللوا
أحمد الهادي البشير كنز التقى والنقى من جاءنا حقا بشير

المنشط محمد غريبي

إذن كما قدّمتم لنا تحايا القلوب فرقة الرتاج التابعة لجمعية الإرشاد والإصلاح بولاية المدية نحن كذلك بدورنا نقدم لكم التحايا ونشكركم على هذا الأداء الطيب بارك الله فيكم أجمعين

نعود بحضراتكم شيوخي الكرام أساتذتي آبائي إخواني في هذا الحفل البهيج ونكون قد أتممنا الشطر الأول من هذا الاحتفال نتركتكم الآن تستريحون استراحة قصيرة لبضع دقائق ثم نعود لنواصل هذا الحفل فلا تقلقوا وانتظرونا بعد قليل.

سلام الله عليكم

صورة من فترة الاستراحة














12 ربيع الأنور 1436هـ الموافق لـ 03 جانفي 2015م
الاحتفال الديني بمناسبة المولد النبوي الشريف


12 ربيع الأنور 1436هـ الموافق لـ 03 جانفي 2015م
الاحتفال الديني بمناسبة المولد النبوي الشريف


12 ربيع الأنور 1436هـ الموافق لـ 03 جانفي 2015م
الاحتفال الديني بمناسبة المولد النبوي الشريف


12 ربيع الأنور 1436هـ الموافق لـ 03 جانفي 2015م
الاحتفال الديني بمناسبة المولد النبوي الشريف


12 ربيع الأنور 1436هـ الموافق لـ 03 جانفي 2015م
الاحتفال الديني بمناسبة المولد النبوي الشريف


12 ربيع الأنور 1436هـ الموافق لـ 03 جانفي 2015م
الاحتفال الديني بمناسبة المولد النبوي الشريف


12 ربيع الأنور 1436هـ الموافق لـ 03 جانفي 2015م
الاحتفال الديني بمناسبة المولد النبوي الشريف


12 ربيع الأنور 1436هـ الموافق لـ 03 جانفي 2015م
الاحتفال الديني بمناسبة المولد النبوي الشريف


12 ربيع الأنور 1436هـ الموافق لـ 03 جانفي 2015م
الاحتفال الديني بمناسبة المولد النبوي الشريف


12 ربيع الأنور 1436هـ الموافق لـ 03 جانفي 2015م
الاحتفال الديني بمناسبة المولد النبوي الشريف




المنشط محمد غريبي

تلاوة عطرة من طرف المنشط لقوله تعالى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا} [الأحزاب: 21]

إذن، إخواني الكرام نعود بحضراتكم إلى هذا الحفل البهيج وهذه الأيام، فلا نسميها يوما فقط، ولكن هي أيام، ستدوم بهذا الحفل في ظل تعلم وتطبيق أخلاق النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ وسيرته العطرة.

نعم، إنه الحبيب ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ. فيقول الشاعر في تكملة للأبيات السابقة:

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته

لكل هول من الأهوال مقتحم

دعا على الله فالمستمسكون به

مستمسكون بحبل غير منفصم

فاق النبيين في خَلق وخُلُق

ولم يدانوه في علم ولا كرم

صلوا على رسول الله ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ونبينا وعظيمنا محمد ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ.

إذن بدون إطالة ندعوا شيخنا وأستاذنا الكريم الشيخ مصلح لتقديم ندوة ثانية دائما بعنوان: (أخلاق النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ وسيرته مع الناس) فليتفضل مشكورا.

مع العلم أن الأستاذ هو أستاذ في الشريعة الإسلامية في ثانوية زميرلين بحي بوزيان.

فليتفضل مشكورا.





الأستاذ مصلح بن طالب



أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وصلاة وسلاما دائمين متلازمين على النعمة المهداة والرحمة المسداة سيدنا محمد صلوات ربي وسلامه عليه ورضي الله تعالى على الصحابة الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أيها الآباء أيها العلماء أيها الأصدقاء أيها الزملاء أيها المربون أيها الشباب أيها الحضور الكريم الطيب طبتم وطاب ممشاكم وتبوأتم من الجنة منزلا.

أسأله سبحانه عز وجل كما جمعنا في هذه البقعة المباركة الطيبة أن يجمعنا مع رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه في الجنة إن شاء الله.

أيها الأحبة أخلاق النّبيّ ــ صلّى الله عليه وآله وسلّم ــ كثيرة جدا ومتنوعة.

أخلاقه مع الناس.

أخلاقه صلى الله عليه وسلم مع الحيوانات.

وأخلاقه ــ صلّى الله عليه وآله وسلّم ــ مع الجمادات مثلما أشار الذين سبقوني إلى هذه المنصة.

فطبعا نحن نعلم بأن الوقت لا يتسع لأن الكلام عن هذا الموضوع طويل وطويل.

الله عز وجل أيها الإخوة الكرام قال في محكم تنزيله: **﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾** [القلم: 4]

الله عز وجل لم يكتف بكلمة (خُلق).

لم يذكرها هكذا دون أن يذكر الذي بعدها.

فهي ليست كلمة مطلقة وإنما آية مقيدة بـــ(عظيم).

والعظيم طبعا من العظمة.

فأخلاق النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ أيها الآباء وأيها الزملاء أخلاق عظيمة جدا.

طبعا مما ربما أركز عليه في هذه الكلمة:

صفحه وحلمه ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ:

فعن عطاء ــ رضي الله عنه ــ قال: قلت لعبد الله بن عمرو أخبرني عن صفة رسول الله ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ في التوراة.

قال: أجل، والله إنه لموصوف في التوراة بصفته في القرآن، ورد: يا أيها النّبيّ إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين، أنت عبدي ورسولي، سميتك المتوكل، لا فظ، ولا غليظ، ولا صخّاب في الأسواق، ولا يدفع بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويغفر، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء، بأن يقولوا: لا إله إلا الله، ويفتحوا بها أعينا عميا، وآذانا صمّا، وقلوبا غُلفا. رواه الإمام البخاري.

أيها الحضور الكريم.

وكذلك من صفاته التي يجب أن نتحلى بها نحن المسلمين: الحياء، والكرم، والشجاعة.

ولذلك سبق وأن قال أحد زملائي في هذه المنصة: كان ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ أشد حياء من العذراء في خِدرها.

الحياء أيها الإخوة الكرام الذي يجب أن نتحلى به نحن كمسلمين ونحن كمتبعين لهذه السنة الطاهرة الطيبة كما يجب أن نُلزِم بذلك أهلنا وأولادنا وتلامذتنا إذا كنا من المربين.

ذلك أنه قال أحدهم، أحد الدعاة ــ رحمه الله ــ قال: أمسك ما بين فكّيك وأطلق ما بين كفّيك، كناية عن اللسان، هذا الذي قد يورد الإنسان المهالك، والمظالم والمهلكات، وكناية عن الإنفاق وعن الصدقة وعن الصرف.

فالمقصود أيها الإخوة الكرام بحسن الخُلق.

عن النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ قال: البِرّ حُسن الخُلق.

وكلمة البر هي كلمة شاملة لأنواع الخيرات، أو لأنواع الأعمال الصالحة.

قال الشيخ ابن عثيمين مما قال قال: حسن الخُلق أي حسن الخلق مع الله وحسن الخلق مع عباد الله، أما حسن الخلق مع الله فأن تتلقى أحكامه الشرعية بالرضا والتسليم، وأن لا يكون في نفسك حرج منها، ولا تضيق بها ذرعا، فإذا أمرك الله بالصلاة والزكاة والصيام وغيها فإنك تقابل هذا بصدر منشرح، أما حسن الخلق مع الناس ومع بقية المخلوقات فقد سبق أنه كف الأذى.

أمسك عليك لسانك.

لذلك نبينا كان يقول: أمسك عليك لسانك، وليسعك بيتك وابك على خطيئتك.

إذن قلنا: كف الأذى والصبر على الأذى وطلاقة الوجه وغيره.

هذه التي طبعا نسميها كخلق من الأخلاق بالابتسامة.

أنا عندي كلمة في الابتسامة أيها الإخوة الكرام.

قال بعضهم: إذا أردت أن تكون سعيدا في دنياك ابتسم في وجه كل من تلقاه، أو من تقابله.

قال كذلك ــ طبعا الشيخ هارون هو معي في هذه القضية ــ يعني علماء التنمية البشرية يقولون: من الرسائل الإيجابية التي ينبغي أن يتحلى بها الإنسان ثم أن يبلغها لغيره: الابتسامة.

ذلك أن الابتسامة كما قيل: هي نظام الإضاءة للوجه، ونظام راحة للعقل، ونظام تدفئة للقلب.

مصداقا لقول النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ: ــ في معنى الحديث: من الصدقة أن تبتسم. (تبسمك في وجه أخيك صدقة) كما ورد في الحديث الصحيح.

إذن أريد أن أقول كذلك أيها الإخوة الكرام الكلام كثير جدا.

أخلاقه ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ مع أهله

كان ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ يعين أهله، ويساعدهم في أمورهم ويكون في حاجتهم، ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ.

كذلك طبعا مثلما تروي أمنا عائشة رضي الله تعالى عنها عن أخلاقه مع أهله وفي بيته قالت رضي الله تعالى عنها: كان يخيط ثوبه، ويخصف نعله، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم. رواه الإمام أحمد.

كما قال ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ: إن من أعظم الأمور أجرا النفقة على الأهل. رواه الإمام مسلم.

إن يا إخواننا الحقيقة أنا الآن أختصر، لأن الوقت ربما قد لا.

كذلك عدله ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ

إذن نبينا صلوات ربي وسلامه عليه طبعا من صفاته أنه كان عادلا في الفعل والقول.

أخلاقه ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ مع الأطفال

عن أنس بن مالك ــ رضي الله عنه ــ قال: كان ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ يمر بالصبيان فيسلم عليهم.

يعني نحن ربما الكثير منا يرى بأن ذلك عيب واحتقار إذا ما مر على الأولاد الصغار وقال: السلام عليكم ورحمة الله.

وإن كان حتى الأولاد من حين لآخر.

أنا فعلتها مرة، سلمت على الأولاد الصغار، فضحكوا، ولكن ردوا السلام.

فنبينا صلوات ربي وسلامه عليه طبعا كان كذلك يمسح حتى على رؤوس هؤلاء الأولاد، لأنك إذا أردت أن تبلغ رسالتك وتبلغ عن النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ قم بهذه الأعمال.

إذن قلنا كذلك أيها الكرام قلنا: الحديث رواه الإمام البخاري واللفظ لمسلم.

كان ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ يسمع بكاء الصبي فيسرع في الصلاة مخافة أن تفتتن أمه، وأنتم تعرفون قصة الحسن والحسين.

ربما النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ يعتلي المنبر يريد أن يطيل في خطبة فقد يسمع ربما بكاء الأولاد يقتصر هذه الخطبة رحمة بأم هذا الولد، ورحمة بالولد نفسه.

وكان ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ يحمل ابنة ابنته أو ابن ابنته أو ابنا ابنته وهو يصلي بالناس إذا قام حملها وإذا سجد وضعها. هذه ابنته.

وجاء الحسن والحسين وهما ابنا بنته وهو يخطب الناس فجعلا يمشيان ويعثران، فنزل النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ من المنبر فحملهما، حتى وضعهما بين يديه ثم قال: صدق الله ورسوله، واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة، وأن الله عنده أجر عظيم.

قال: نظرت على هذين الصبيين يمشيان فيعثران، فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما.

صلوات ربي وسلامه عليه.

وكان يحمل ابنة ابنته أمامة بنت زينب بنت محمد ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ وهو يصلي بالناس، وكان ينزل من الخطبة كما قلنا ليحمل الحسن والحسين ويضعهما بين يديه.

أخلاقه ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ مع الخدم

وأنتم تعرفون قصة أنس ــ رضي الله تعالى عنه ــ

عن أنس نفسه يقول ــ رضي الله عنه ــ: خدمت النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ عشر سنين، والله ما قال أف قط ولا قال لشيء لم فعلت كذا وهلا فعلت كذا. رواه الشيخان.

عشر سنوات مع الخدم.

وعن عائشة ــ رضي الله عنها ــ قالت: ما ضرب رسول الله ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ خادما له ولا امرأة ولا ضرب بيده شيئا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله.

وعن عائشة ــ رضي الله عنها ــ قالت: ما خُيّر رسول الله ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما.

وفي رواية: ما خُيّر النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما، فإن كان إثما كان أبعد الناس منه، وما انتقم ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ لنفسه قط، إلا أن تُنتهك حرمة الله فينتقم.

والشيخ الدكتور محمد عبد النّبيّ كان تكلم عن قضية الانتقام، الذي هو ربما بين الإنسان وبين أولاده، بين الإنسان وبين أقاربه، وطبعا الأمة في هلاك.

ولذلك تعرفون القصة المعروفة النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ كان يقول: ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب.

رحمته ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ

إذن القرآن يا إخواننا قال: **{فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك}**.

فبهذه الرحمة التي كانت متجذرة فيه ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ والتي طبعا طبقها على أرض الواقع وطبّقها صحابته الكرام وطبّقها التابعون فنحن أولى بذلك.

القرآن قال: **{وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين}**.

ومن الرحمة أيها الإخوة الكرام.

طبعا النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ تعرفون قصة الغزالة لما اصطادها ذلكم اليهودي وكان لها أولاد، فطبعا هذه الغزالة شكت لرسول الله ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ القصة معروفة.

فطبعا النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ خاطب اليهودي وقال: هذه الغزالة في ضمانتي أو في ضماني، فاتركها تذهب تطعم فراخها الحليب، ثم بعد ذلك تعود إليك، فاليهودي قال: ومن يضمن لي ذلك؟ قال: أنا الذي أضمن، وطبعا أطلق سراح الغزالة، ذهبت مسرعة، وجدت الفراخ أو الأولاد ينتظرون، فأخبرتهم بالقصة، فالأولاد طبعا قالوا: أنت ضحيت من أجلنا فنحن كذلك لا بد أن نضحي من أجلك، فلن نطعم شيئا، نبقى على هذا الضمأ، ونموت ضمأ ولكن من أجل أن تحيين أنت، إذن فطبعا رجعت الغزالة على اليهودي الذي اصطادها مثلما قال النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ.

فهذه الرحمة وهذا الخلق وهذا العمل وهذه البصمة وهذا الأثر ترك في قلب اليهودي أو زرع في قلب اليهودي أن أعلن إسلامه وقال: اشهد أن إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله.

وتعرفون قصّة جبل أُحد لما اهتز فقال النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ ألا تعلم بأن فوقك محمد رسول الله؟

وكان يقول: جبل أُحد يحبّنا ونحبّه.

والجذع كذلك مثلما سبق وأن أشار بعض زملائي إلى ذلك.

وعندما قيل له: ادع على المشركين.

انظروا يا إخواننا.
الرحمة المهداة.
وعندما قيل له: ادع على المشركين قال صلى الله عليه وسلم: إنّي لم أُبعَث لعّانا، وإنما بُعِثت رحمة.
وكان من دعاء النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ: اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به.
ولذلك طبعا يعني من صفات الله عز وجل أنه رفيق (إن الله رفيق يحبّ الرفق).
وتعرفون كذلك القصة أن الله عز وجل كتب الرفق على كل شيء وكان يقول: إذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته.
صلوات ربي وسلامه عليه.

عفوه صلى الله عليه وسلم

الكلام في ذلك طبعا يا إخواننا معروفة القصة، تعرفون أكرمكم الله الرجل الذي جاء وتبول في المسجد وهمّ الصحابة أن يهتكوا به وأن يضربوه، فمن رحمته ومن خُلقه صلى الله عليه وسلم قال: اتركوه حتى يقضي حاجته، فلما انتهى الرجل، بعد ذلك ذهب إليه النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ قال: هذه الأماكن جعلت لأداء الصلاة، وللعبادة، فإذا كان ولا بد اذهب إلى مكان آخر مخصص لقضاء الحاجة، وانتهى الأمر، وقال: خذوا ذنوبا، دلوا كبيرا مملوءا بالماء وأريقوه على هذه النجاسة يطهر المكان بإذن الله.
فطبعا يا إخواننا الرجل بعد ذلك، القصة معروفة، اللهم ارحمني وارحم محمدا ولا ترحم معنا أحدا.
فقال النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ ضحك حتى بدت نواجذه.
على فكرة يا إخواني النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ كان يضحك ولكن ليس بالضحك الذي نضحكه نحن الآن، وإنما جل ضحكه التبسم.
صلوات الله وسلامه عليه.
فقال النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ: لقد حجّرت واسعا يا هذا.
لقد ضيّقت، لماذا جعلت الرحمة لي ولك و...
فالمهم النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ وضحّ للصحابة هذه الرحمة التي يجب أن تكون في الإنسان حتّى يبلّغها لغيره.

تواضعه صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم يجيب دعوة الحر والعبد، والغني والفقير، ويعود المرضى في أقصى المدينة، ويقبل عذر المعتذر.
التمس لأخيك الأعذار، فإن لم تجد فقل: لعل له عذر أنا لا أعرفه.
فأنت إذا قبلت عذر أخيك وأقلت عثرته الله عز وجل يقيل عثرتك ويعفو عنك.
وكان صلى الله عليه وسلم سيد المتواضعين، يتخلق ويتمثل بقوله تعالى: **{تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين}.**
كان أبعد الناس عن الكِبر، كيف لا وهو الذي يقول صلى الله عليه وسلم: لا تطروني كما أطرت النصارى ابن آدم، إنما أنا عبد فقولوا: عبد الله ورسوله.
وطبعا، كذلك النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ لما ذهب إلى مكان فخاف منه أحد الناس أو بعض الناس قال: هوّن على نفسك إنما أنا ابن امرأة تأكل القديد بمكة.
وكان النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ لا يريد أن يكون متميزا بين الناس، يعني كان شيمه وأخلاقه وصفاته وشمائله التواضع.
صلوات ربي وسلامه عليه.
كذلك قلنا أيها الإخوة الكرام.
كيف لا وهو الذي كان يقول صلى الله عليه وسلم: آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد.
كيف لا وهو القائل بأبي هو وأمي صلى الله عليه وسلم: لو أهدي إلي كراع لقبلت، وو أهدي إلي ذراع لقبلت، كذلك، ولو دعيت إلى كراع أو إلى ذراع لأجبت.
إذن النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ لم يكن يتكبر على الفقير أبدا.

مجلسه ــ صلى الله عليه وسلم ــ

كان يجلس على الأرض وعلى الحصير والبساط، لكن ليس معنى ذلك أن الإنسان لا يجلس على الأريكة، لا، **{وأما بنعمة ربك فحدث}.**
ولكن طبعا، يعني نخشى أن الإنسان ربما يغفل عن طاعة الله ربما الغرور.

كان صلى الله عليه وسلم أزهد الناس في الدنيا وأرغبهم في الآخرة، خيّره الله تعالى بين أن يكون ملكا نبيا أو أن يكون عبدا نبيا فاختار أن يكون عبدا نبيا.
عبادته صلى الله عليه وسلم:
كان عليه الصلاة والسلام أعبد الناس وكان من كريم أخلاقه صلى الله عليه وسلم أنه كان عبد لله شكورا.
وتعرفون القصة، لما قام من الليل حتى ربما تفطرت قدماه فتقول له إحدى زوجاته: يا رسول الله ألم يغفر لك الله ما تقدم وما تأخر؟ فيجيبها قائلا: أفلا أكون عبدا شكورا؟
إلى غير ذلك.
إذن.

دعوته ــ صلى الله عليه وسلم ــ

كانت دعوته عليه الصلاة والسلام شملت جميع الخلق.
إذن كان طبعا يدعو الناس، لأن الله عز وجل قال: {وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين}.
إذن كان صلى الله عليه وسلم أكثر رسل الله دعوة وبلاغا، لذا كان أكثرهم إيذاء وابتلاء.
ثم بعد ذلك أيها الإخوة الكرام.

مزاحه صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم يجدّ وقت الجدّ ويمزح وقت المزح.
فقط يا إخواننا طبعا أختم بمسألة مهمة جدا.
وما أسعدها من حياة، ويأبى عليه رقي خلقه أن يبخس حق هذا، أو أن يظلم هذا، فيقطع ممهدات التعصب للغير، والانتصار للنفس، بمراعاة ضميره وسمو أدبه، فيعيش في راحة حاضره، ونعيم عاجل، ونفس ساكنة.
فمن حسن خلقه طابت معيشته، ودامت سلامته، وتأكدت في الناس محبته.
ومن ساء خلقه تكدرت معيشته، ودامت بغضته، ونفر الناس من جلسته.
فهو دائما يتوصل للحق وينصف بين الناس ويفي بالحقوق ويترعرع في مزارع العلم.
وكنز حسن الخلق يفوق من يكنز المال، لأنه لا يصحبه منة، ولا تعاد.
بل يسع الناس بقلبه، ويضمهم بين جوانحه.
وهذا حاله، سرور وبهجة، وراحة وطمأنينة وسكينة.
إذن الوقت طبعا داهمنا والوقت لا يكفينا.
نسأل الله عز وجل أيها الإخوة الكرام أن يكون لنا لقاء آخر بإذن الله في مناسبات أخرى.
سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

المنشط هارون مراد

شكرا جزيلا للأستاذ بن طالب مصلح وهو أستاذ العلوم الشرعية بثانوية زميرلين بالمدية.

إذن الكلام كان كله ينصب في شعار هذا اللقاء هذه الاحتفالية وهو قول الرسول صلى الله عليه وسلم: إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق.

فشكرا لكما السادة الأساتذة الأفاضل، والشكر موصول للأستاذ الدكتور عبد النّبيّ.

واسمحوا لي آبائي وأساتذتي أن أنوه الحضور الإخوة السادة الممثلين لأعيان مدينة المدية على حضورهم هذا الحفل المتميز وإلى جانبهم الأستاذ الإعلامي القدير المتميز السي محفوظ بن حفري، بارك الله فيك.



إذا تكلمنا على الأستاذ محفوظ بن حفري نترحم ونتذكر أستاذنا الفاضل الشيخ بن حفري رحمة الله عليه، ورحمة الله على كل الذين فقدناهم من هذه المدينة أو من بقاع الأرض الإسلامية الكبيرة الشاسعة.

دعوني أن أذكر وأعلم السادة الحضور الأفاضل بالندوة الفكرية الأكاديمية التي تحضّرها جمعية القلم لمدينة المدية في شكل محاضرة، ستطرح إشكالية الاحتفالية بالمولد النبوي الشريف وسيتلوها نقاش وإثراء، يشرف على المحاضرة الأستاذ القدير عمر كواديك، سيكون الموعد إن شاء الله يوم الجمعة المقبل بمقر الجمعية الكائن بحي بوزيان.

إذن نعود إلى الكلمة الطيبة، الحفل ما زال متواصلا، بضعة دقائق تفصلنا عن اختتامه، وأشار لي السيد الفاضل رئيس شعبة المدية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين أشار لي أن أعلم السادة الحضور أساتذتنا الأفاضل آباءنا الأفاضل بأنهم مدعوون لتناول وجبة الفطور في هذه القاعة فلا تغادروا القاعة بعد نهاية الحفل.

أتركّكم تستمتعون رفقة الكلمة الطيبة، رفقة شباب فرقة الرتاج التابعة لجمعية الإصلاح والإرشاد.



فرقة الرتاج

التابعة لجمعية الإصلاح والإرشاد

بلدية المدية

قصدت باب الرجا والناس قد رقدوا

قصدت باب الرجا والناس قد رقدوا

وبت أشكوا إلى مولاي ما أجد

أشكوا إليك أمورا أنت تعلمها

مالي على حملها صبرا ولا جلد

وقلت: يا أملي في كل نائبة

يا من إليه لكشف الضر أعتمد



كن مع الله ترى الله معك واترك الكل وحاذر طمعك

كن مع الله ترى الله معك واترك الكل وحاذر طمعك

لا إله إلا الله الله والصلاة على مولاي رسول الله

كن مع الله ترى الله معك واترك الكل وحاذر طمعك

نورك الله به كن مشرقا واحذر الأضداد تطفي شمعك

لا إله إلا الله الله والصلاة على مولاي رسول الله

ثم ضع نفسك بالذل له قبل أن النفس تهرم تضعك

في الورى إن شاء خصك دقته وإذا شاء عليهم رفعك

لا إله إلا الله الله والصلاة على مولاي رسول الله



لا إله إلا الله لا إله إلا الله محمد رسول الله عليه صلاة الله

لا إله إلا الله لا إله إلا الله محمد رسول الله عليه صلاة الله

لقد جاء في الأصول عن النبي الرسول

لقد جاء في الأصول عن النبي الرسول

لقد جاء في الأصول عن النبي الرسول

لقد جاء في الأصول عن النبي الرسول

أن خير ما نقول لا إله إلا الله لا إله إلا الله

لا إله إلا الله لا إله إلا الله محمد رسول الله عليه صلاة الله

لا إله إلا الله لا إله إلا الله محمد رسول الله عليه صلاة الله

لقد جاء في الآثار عن النبي المختار

لقد جاء في الآثار عن النبي المختار

لقد جاء في الآثار عن النبي المختار

لقد جاء في الآثار عن النبي المختار

أن أفضـل الأذكـــــــار لا إله إلا الله

لا إله إلا الله لا إله إلا الله محمد رسول الله عليه صلاة الله

لا إله إلا الله لا إله إلا الله محمد رسول الله عليه صلاة الله

بها يثبت الإيمان بها يحصل الأمان

بها يثبت الإيمان بها يحصل الأمان

بها يثبت الإيمان بها يحصل الأمان

بها يثبت الإيمان بها يحصل الأمان

كرر أيها الإنسان لا إله إلا الله

لا إله إلا الله لا إله إلا الله محمد رسول الله عليه صلاة الله

لا إله إلا الله لا إله إلا الله محمد رسول الله عليه صلاة الله

لا إله إلا الله لا إله إلا الله محمد رسول الله عليه صلاة الله

المنشط محمد غريبي

شكرا جزيلا لفرقة الرتاج على هذا الأداء الطيب.

فكل إنسان في هذا الكون، كل داع إلى طريق الله المستقيم له طريقته ودعوته ورسالته في إيصال سيرة النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ وأخلاقه إلى العباد.

وقد جادت علينا هذه الفرقة بمعان كثيرة من سيرة رسول الله ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ فهم مشكورون على ذلك.

بينما الشيوخ والأساتذة الكرام، وشيوخ هذه البلدة الطيّبة قد شنّفوا مسامعنا بكلمات وبمواعظ من سيرة خير الخلق محمد ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ تذكّرت قصة، واسمحوا لي أن أتلوها عليكم ولست في مقام الإمام ولست في مقام الشيخ ولا الأستاذ، ولكن تذكّرتها وهي مذكورة في كتاب فنّ المعاملة بين الناس في ظل السيرة النبوية الشريفة لأحد الدعاة، حيث في فقرة من الفقرات يذكر فيها المؤلّف قصة رائعة لرسولنا ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ مع صحابيين جليلين هما خالد بن الوليد وعمّار بن ياسر.

حيث يقول: في أحد الأيام قال بن الوليد لعمّار بن ياسر: إني أوشك ألا أتكلم معك.

وهذه العبارة موجودة كثيرا في مجتمعنا اليوم، والتنافر بين المسلمين، بين الإخوة، بين الأقارب.

قال: إني أوشك ألا أتكلم معك.

فوصل ذلك إلى النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ، المعلّم والداعي إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، فلم ينفعل، ولم يقل شيئا يضر بمشاعر الناس، ولم يقل إلا طيّبا.

فذهب مباشرة إلى عمّار بن ياسر وقال له: يا عمّار، ما لك وخالد بن الوليد؟ سيف سلّه الله على المشركين والمنافقين.

ثم ذهب مباشرة إلى خالد بن الوليد وقال له: ما لك يا خالد وعمّار؟ لو أنفقت أُحدًا ذهبا ما بلغت كفه أو نصيفه.

هكذا قال النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ للصحابيين الجليلين.

فقد ذهب إلى أحدهما وذكر مناقب الآخر، ثم عاد إلى الثاني وذكر مناقب الأوّل.

فكانت كافية شافية حيث قال خالد بن الوليد: من هذه اللحظة وأنت أحبّ الناس إلي يا عمّار.

لا إله إلا اله محمد رسول الله.

انظروا إلى تلك الطريقة الرائعة الطيبة السامية في الإصلاح بين الناس.

استسمحوني.

ونواصل حفلنا البهيج.

وبدون إطالة ندعوا الشيخ وأستاذنا الكريم عمرو خشيش لتلاوة قصيدة شعرية بمناسبة المولد الشريف، فليتفضل مشكورا.

ونلفت الانتباه إلى أن الشيخ هو رئيس جمعية العلماء المسلمين، أو المكتب البلدي لبلدية بني سليمان، فليتفضل مشكورا.

قصيدة شعرية

بمناسبة المولد النبوي

فضيلة الشيخ عمرو خشيش

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وليّ الصالحين، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، صلوات ربي وسلامه عليه.

أيها الجمع المبارك، أحييكم بتحية الإسلام، وتحية الإسلام السلام، فأقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعدما استمعنا إلى الإخوة الأساتذة الفضلاء الذين عرّجوا بنا حول وعلى هذا الحفل المبارك الذي يتعلّق بميلاد الرحمة المهداة والنعمة المسداة على هذه الأمة سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

العبد الذي أمامكم، لست بشاعر، وإنما هي المشاعر.

أتلو على مسامعكم هذه الكلمة وأرجو من الله العلي الأعلى أن يوفّقني لتلاوتها على مسامعكم وأنتم أساتذتي، ومشايخي.

قلت ــ والله أعلم ــ فيمن مدحه ربنا حينما قال: {وإنّك لَعلَى خُلُق عَظيم}:

ولد المصطفى فالأجواء فيحاء
وحال الأمّة تشرذم وشقاء
فبمولده زال الغُبن وحلّ الهناء
وتنفّست الأمّة الصعداء
وسطع نجمها وانتشر الضياء
وزالت الغطرسة والكبرياء
وحلّت محلّهما الرحمة والنّعماء
وتلاشت بين الأنام الإحَن والبغضاء
بعدما لعِبت بمُقدَّراتها الأهواء
وكان لكل فرد منهم منبر ونداء
وتحاربوا وكان لكلِّ شعر وشعراء
يزيل به خسيسة كانت عليهم بلاء
فبمولده زالت الأزمة واجتمع الفرقاء
وسارع إلى الإيمان به العقلاء
ومعظم المتبعين له الفقراء
عذّبهم ونكّل بهم الأعداء
ومنهم من كان الرمل لهم وِطاء
وحر الشمس وما أقساه له غطاء
رغم ذلك لم يُعطوا الدنية وهم أقوياء
مدركين أن هذا امتحان وبلاء
صبروا وصابروا حتى كلّ الأعداء
وأيقنوا أن لجمرة الباطل انطفاء
وللحق مسار راسخ وبقاء
وتداولت الأيام وصدقت الأنباء
ودخل مكة فاتحا من بيده اللواء
ودخلها سِلما واحتُقِنت الدماء
عشرة آلاف هم في الحقوق سواء
استفهم من أخرجوه وهم أذلاّء
ما تظنّون أني فاعل بكم وهو الجزاء
أخ كريم وابن أخ كريم كأنهم برآء
وإذا به يعلنها اذهبوا فأنتم الطلقاء
يا له من نبي يعفو عمن إليه أساءوا
يتبعه الناس بدعوته وهم بُشَراء
أنعم بهم من فتية وهم أذكياء
أدركوا بصدق منالهم وهم سعداء
ونزلت بأعدائهم حسرة ونكباء

خاب أعداؤهم وهم صاغرون أذلاّء
وأصحاب الدعوة الجديدة لهم أصداء
حيث طلعت شمسهم وصفت أجواء
وهم يتلون آيات الله وهي لهم شفاء
تفرقوا في أصقاع المعمورة وهم سفراء
في الجزيرة العربية هم الدعاة الأدلاّء
بل وصلوا إلى السند والهند وهم الأوفياء
بشّروا ونشروا دين الله وهم الأصفياء
تعالوا بنا لنعمل مثلما عمل بالأمس الآباء
ولا نتّكل على ما عملوا ونحن الأبناء
هذه ورب الكعبة هي الأسوة والاقتداء
يسلبك طريقها ويحي مسارها الأتقياء
هم في كل عصر ومصر أكفاء
يدعون إلى دين أيّدته السماء
وبشّرت بقدومه وبقائه الأنبياء
ولم يثبّط عزائمهم ولا بلوغ المرام العناء
لهم في كل المستجدات تجديد وإحياء
لديهم لكل معضلة حل وإفتاء
وما أراهم إلا أولئك العلماء
هم المجددّون المصلحون الصلحاء
وهم في كل زمان ومكان غرباء
تنجلي بهم الظلمة والغبراء
وتصفو بدعوتهم الأجواء
وكيف لا وهم لهذا الدين أدلاّء
وهم يحملونه وهم الأمناء
لهم في كل مكان دعوة ونداء
صفت مشاربهم فهم السعداء
وارتقت أرواحهم فهم الأولياء
وزكت أخلاقهم فهم الأصفياء
وعلت مراتبهم فهم الحكماء
بل هم رجال الحل والعقد وهم الأمراء
الناس موتى وهم على مر العصور أحياء

أولئك آبائي فجئني بمثلهم وهم الأدلاّء
يا لها من مكرُمة جهِل قدرها الأغبياء
أهل السذاجة وهم الدهماء
يجرون وراء كل ناعق ولهم همهمة وغوغاء
ما لنا تقاعسنا ولعبت بنا الأهواء
وقلدنا الغير دون روية وهم السفهاء
يعلمون ظاهرا وهم عن الآخرة جهلاء
ففي ليلة البدر تنمحي الظلماء
وتختفي الخفافيش ويصيبها الداء
كالطبيب يداوي الناس وقد ألمّت به الأدواء
في ليال حالكات خانتها الأضواء
وإذا المنية كشّرت أنيابها فلا رُقى ولا دواء
فأين المفر يا ابن آدم وقد نزل بك القضاء
ضاقت عليك الدنيا وكلها رحب وفضاء
وأصبحت في بطن الأرض فهي لك وِطء
وأمسيت في جناباتها وهي لك غطاء
فارقت الأهل والحبّة ولم ينفعك البكاء
وانتهت حياتك وبهذا حكم القضاء
وكل شيء غير الله يلحقه فناء
له العزة والكبرياء والبقاء
لمن الملك اليوم وأين الزعامة الجوفاء
تبخرت واضمحلت ولحقها الفناء
لكن لا تيأس ولا تحزن ومعك الدعاء
فهو المبدد لكل هم وغم وفيه الشفاء
وقد علمت أنه لا يرد القضاء إلا الدعاء
فبالدعاء والتضرع يُرفع البلاء
ويتحقق لمن أخص به الرجاء
وهناك يستتب الأمن ويستقر الهناء
أكرم بها من منقبة زانها ذكاء
ما أحرزها وتحلى بها إلا الأدباء
توفيقك نرجوا وعذابك نخشى ولك الولاء
في كلٍّ لنا الله وبيده النعم والآلاء

نسأل الله عز وجل أن ينفعنا وإياكم، والله ولي التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المنشط هارون مراد

شكرا جزيلا لك أستاذنا الفاضل، السيد عمرو خشيش، رئيس فرع جمعية العلماء المسلمين الجزائريي، شعبة بلدية بني سليمان.

إذن شعبة ولاية المدية هكذا أرادت الحفل أن يكون، بهذه الطريقة، بهذا التميّز، كانت محطّات جدًّ هادفة، تفضل بها السادة الأساتذة المداخلين من الجيل الجديد رفقة دعاة من الجيل الجديد، ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن نترك الحلقة تضيع هكذا، بل يجب أن نربط الجيل الجديد مع الجيل السابق، لأن الأساتذة الأفاضل، بارك الله فيهم، هم نتاج عمل المشايخ.

شكرا جزيلا لكم على الحضور، وعلى تلبيتكم الدعوة.

وعن الجيل السابق، آباءنا، أساتذتنا الأفاضل، يتقدّم إلى المنصّة فضيلة الشيخ لخضر الزاوي، عسى ما يقول في هذه المناسبة الفاضلة.

تفضّل سيّدي مشكورا.

فضيلة الشيخ لخضر الزاوي



الحمد لله، نحمدك يا الله كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، فأنت الله نسألك أن تجعلنا تائبين إليك منيبين، يا رب العالمين.

وأشهد أن لا إله إلا الله، بعث فينا رسولا يهدي إلى الحق وإلى صراط مستقيم، وقال: {وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين}.

وأشهد أن سيدنا ونبينا وخليلنا وعظيمنا وأستاذنا ومعلمنا ومخرجنا من الظلمات إلى النور النّبيّ الأمي الذي علّم المتعلمين، والرسول الذي بعث الأمل في قلوب البائسين، والذي قاد سفينة العالم الحائرة، في خضم المحيط ومعترك الأمواج إلى شاطئ الله رب العالمين.

وُلد الهدى فاهتزت الدنيا له فرحا وزالت دولة الإجرام

والظلم ولّى ما له من رجعة والعبد أقبل مفرد الأعلام

والجهل أدبر ما له من عودة والعلم جاء ينير كل ظلام

وتقهقرت يا صاح كل رذيلة كالوأد والتشريد للأنام

وتألّقت القلوب مودّة وتآزرت في صحبة ووِئام

فاللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ذوي الفضل العظيم الذين تشربوا بصحبته، وتمتّعوا برؤيته، وآمنوا برسالته، فرضي الله عنهم أجمعين.

أيها السادة الكرام، أجلّ الذكريات، وأروع الحفلات، وأمتع الأحاديث والنّدوات، يوم ميلاد خير الأنبياء، وسيّد السّعداء، وصاحب سدرة المنتهى، وأفضل ما في العام مولد النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ.

فقد كان مولده بشير الخير، وسفير البرّ، وباب الرحمة، ورسول المحبّة.

تحدّث الوجود عن ميلاده، وتشرّفت الأرض بظهوره، وأضاء الكون بنوره، لأنه أعظم مولود، وسيّد الوجود، وأفضل الموجود، فتح الله به الأعين العمي، والآذان الصمّ، والقلوب الغُلف.

قال الله تعالى: {هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين}.

وبُعث الرسول صلى الله عليه وسلم في وقت عصيب، تموج فيه الفتن، ويتخطف الناس في الظلمات، يئدون البنات، مخافة الفاقة والعار، يسجدون للأوثان، والأصنام.

فكانت ولادة خير الأنبياء البشير الشفيع صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين الثاني عشر من ربيع الأوّل الموافق للعشرين من أفريل سنة 571 من ميلاد السيد المسيح عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتمّ التسليم.

أيها المؤمنون، أحيوا ذكرى ميلاد المصطفى ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ.

أحيوه في أنفسكم، وفي أولادكم، وفي أوساطكم، بتفهّم سيرته، واتّباع طريقته، ووالتمسك بدينه وملّته.

تحدّثوا في يوم ميلاده عن صبره وجهاده، وغزوه وفتوحاته، وحبّه لربّه ودينه.

وإياكم وما يفعل الجهال من رقص ومرح وطبل وتزمير، واشتعال للنيران، ومفرقعات، وعصيان الديان تحت اسم الاحتفال بمولد خير الأنام، وهو بريء منهم ومن فعالهم.

فالسعيد من سار على سنته، ولزم طريقته.

والاحتفال بمولد النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ هو بدعة حسنة.

نردّ على الذين ينكرون الاحتفال بمولد الرسول ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ:

فقد سئل شيخ الإسلام، حافظ العصر ابن حجر ــ رحمه الله ــ صاحب فتح الباري شارح البخاري فأجاب بما نصّه:

أَصْلُ عَمَلِ الْمَوْلِدِ بِدْعَةٌ لَمْ تُنْقَلْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ السَّلَفِ الصَّالِحِ مِنَ الْقُرُونِ الثَّلَاثَةِ، وَلَكِنَّهَا مَعَ ذَلِكَ قَدِ اشْتَمَلَتْ عَلَى مَحَاسِنَ وَضِدِّهَا، فَمَنْ تَحَرَّى فِي عَمَلِهَا الْمَحَاسِنَ وَتَجَنَّبَ ضِدَّهَا كَانَ بِدْعَةً حَسَنَةً وَإِلَّا فَلَا.

قَالَ: وَقَدْ ظَهَرَ لِي تَخْرِيجُهَا عَلَى أَصْلٍ ثَابِتٍ وَهُوَ مَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَوَجَدَ الْيَهُودَ يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَسَأَلَهُمْ فَقَالُوا: هُوَ يَوْمٌ أَغْرَقَ اللَّهُ فِيهِ فرعون وَنَجَّى مُوسَى فَنَحْنُ نَصُومُهُ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى».

فَيُسْتَفَادُ مِنْهُ فِعْلُ الشُّكْرِ لِلَّهِ عَلَى مَا مَنَّ بِهِ فِي يَوْمٍ مُعَيَّنٍ مِنْ إِسْدَاءِ نِعْمَةٍ أَوْ دَفْعِ نِقْمَةٍ.

ثم قال ابن حجر: وَأَمَّا مَا يُعْمَلُ فِيهِ فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْتَصَرَ فِيهِ عَلَى مَا يُفْهِمُ الشُّكْرَ لِلَّهِ تَعَالَى مِنْ نَحْوِ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنَ التِّلَاوَةِ، وَالْإِطْعَامِ، وَالصَّدَقَةِ، وَإِنْشَادِ شَيْءٍ مِنَ الْمَدَائِحِ النَّبَوِيَّةِ وَالزُّهْدِيَّةِ الْمُحَرِّكَةِ لِلْقُلُوبِ إِلَى فِعْلِ الْخَيْرِ وَالْعَمَلِ لِلْآخِرَةِ، وَأَمَّا مَا يَتْبَعُ ذَلِكَ مِنَ السَّمَاعِ وَاللَّهْوِ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَيَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ: مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ مُبَاحًا بِحَيْثُ يَقْتَضِي السُّرُورَ بِذَلِكَ الْيَوْمِ لَا بَأْسَ بِإِلْحَاقِهِ بِهِ، وَمَا كَانَ حَرَامًا أَوْ مَكْرُوهًا فَيُمْنَعُ، وَكَذَا مَا كَانَ خِلَافَ الْأَوْلَى. انْتَهَى.

فميلاد النّبيّ ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ نعمة عظيمة وقد أشار ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ إلى فضيلة هذا الشهر وهذا اليوم العظيم بقوله للسائل الذي سأله عن صوم يوم الإثنين، فقال عليه الصلاة والسلام: "ذلك يوم وُلدتُ فيه، وبُعِثت فيه".

فينبغي أيها الإخوة، أن نحترم هذا اليوم حق الاحترام.

وهناك أدلة أخرى في هذا الباب.

نكتفي بهذا القدر، والسلام عليكم رحمة الله تعالى وبركاته.

المنشط محمد غريبي

إذن نشكر أستاذنا وشيخنا الشيخ لخضر الزاوي على هذه الكلمات الطيّبات.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا الفهم والعمل بما قال.

نشكره مجدّدا، له ولجميع الشيوخ الذين حضروا اليوم.

بارك الله فيكم جميعا، وجعل هذا في ميزان حسناتكم وحسناتنا إن شاء الله.

إخواني، آبائي، شيوخي الكرام.

أبت جمعية العلماء المسلمين وشعبة بلدية المدية خاصة إلا أن تعلن الكرام من داخل هذه البلدة الطيّبة المباركة وخارجها، إلى مشروع العام الجديد، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يكون فأل خير لجميع المسلمين في داخل هذه الولاية وخارجها.

ولا أقول هذه المفاجأة الآن، أتركها لشيخي وأستاذي الشيخ خليل الشرفي عبد العزيز، لإعلانها، فليتفضل لإلقاء كلمة تتخلّلها من حين على آخر إشارة إلى هذه المفاجأة.

فتفضّل مشكورا، الشيخ الكريم.

الإعلان عن إنشاء

معهد الشيخ البشير الإبراهيمي لعلوم القرآن والدراسات القرآنية

الشيخ عبد العزيز خليل الشرفي



بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله.

أيها الحضور الكرام، نعلمكم على إنشاء معهد للعلوم الشرعية الموسوم بمعهد الشيخ البشير الإبراهيمي لعلوم القرآن والدراسات القرآنية.

تابع للمكتب البلدي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، الكائن مقرّه بالمركز التجاري زوبيري، الطابق الثالث، مقابل متوسطة هواري هواري.

تنبيه:

المعهد على أبواب الافتتاح وهو بحاجة إلى دعمكم المادي والمعنوي، ونرجوا من الجميع أن يساهموا في هذا الخير، هذا المشروع، هذا المولود، الذي سيعطي لهذه المدينة نورا وبركة، وبكم إن شاء الله يتم الخير، وبكم يكون مفتاح الخير لهذا المعهد.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

المنشط هارون مراد

إذن إن شاء الله نبارك هذا المشروع الجديد.

وفّق الله شعبة بلدية المدية...

إذن الشكر موصول لكم جميعا، أنتم الوجوه الطيبة، التي كان بودّنا أن نقول كل اسم باسمه، أن نذكر كل واحد باسمه،

لأن كل شخص فيكم له مسيرة طويلة في العطاء والتضحية في



مجال التعليم والتربية وكذلك في مجال الدعوة الإسلامية الشريفة.

أخي محمد ــ غريبي ــ شرّفني كثيرا أنّني وقفت معك لتنشيط

هذا الحفل المتميّز.

وصدّقني، والله العظيم أنه أحسن الفضاءات وأفضلها

وأروعها، التي كنت أشرف على تنشيطها، نظرا لوجوه كهذه، نظرا للأشياء التي قُدّمت على المنصّة، الأشياء الهادفة،

والهادفة جدّا.

هكذا تكون الاحتفالية.

والرسالة موجّهة إلى جمعية القلم التي ستدرس هذه الإشكالية حتى إن شاء الله نغيّر ما يمكن تغييره في الاحتفاليات،

خاصة إذا تعلّق الأمر بخير البشر، سيّدنا محمد ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ.

الختام، وهي مفاجأة، أتركها لك أخي العزيز محمد تفضل مشكورا.

المنشط محمد غريبي

إذن كما قال الشيخ والأستاذ هارون: لقد سُعِد بحضوره معنا.

ولكن أقول له: في الحقيقة أنا جئت إلى هذا المكان، وقد اتصلوا بي الإخوان في هذه الجمعية بتنشيط هذه المحاضرة، ولم أحضّر شيئا.

جئت هكذا، يعني فارغ اليدين.

ولكن لما رأيتك معي زادتني همّة، لأنك سبّاق في هذا الأمر، وأنت مختص في مثل هذه الأشياء، فقد تعلمّت كثيرا منك اليوم، بارك الله فيك.

ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله.

نحن بدورنا نشكر كلّ من قدّم لنا يد المساعدة للتعلّم وإيصال رسالة من الرسالات المحمدية.

شيوخي الكرام، أساتذتي، كلكم مصابيح نور على هذه الولاية، وخارج الولاية، وخارج الوطن بإذن الله سبحانه وتعالى.

في الحقيقة، لا بد أن يتخلّل مثل هذه اللقاءات والاجتماعات تكريمات، ونحن لو نكرّم فلو نوفّي حقّ المكرَّم.

لماذا؟

لأننا نقول دائما أننا إن شاء الله فائزون ما دمنا في مثل هذه، أو ننشط، أو نحضر، أو نتكلّم في مثل هذه المناسبات.

إذن إخواني آبائي بدون إطالة الشيخ الكريم والمصباح المنير الشيخ عبد القادر بن مولود ليستلم تكريمية وجائزة يقدّمها له...

تكريم الشيخ العلاّمة

عبد القادر بن مولود



تنشيط هارون مراد

شكرا محمد.

الأستاذ فضيلة الشيخ عبد القادر بن مولود لا يستطيع أن يقوم، يبقى في مكانه.

تحية تقدير واعتراف له سيدي.

المربّي، المعلّم، الداعية، المسيرة الطويلة جدا، ثلاثة عقود من الزمن، من العطاء.

يشهد له الجميع، الخاص والعام، الصغير والكبير، العجوز والشيخ.

الجميع يشهد لفضيلة الشيخ عبد القادر بن مولود.

الكلّ يثني على مجهوداتكم سيّدي.

نعم.

وستستلمون هذه الشهادة عربون تقدير واعتراف لمجهود مسيرتكم المليئة بالتضحيات والعطاء.

تفضّل سيدي محمد.

المنشط محمد غريبي:

الحقيقة تذكّرني هذه اللحظات بالقصة التي وقعت في غزوة خيبر وفي ليلة خيبر لما تفاعل الصحابة وقالوا.

النّبيّ ـــ صلّى الله عليه وسلّم ـــ قال لهم: غدا أعطي الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله.

فكان كل واحد يطلب هذه الصفة، وهذه القيادة، ولكن كانت لعلي في الأخير، ـــ رضي الله عنه ـــ ونحن بودّنا أن نتقدّم للشيخ فوضيل بن طبّال والشيخ محفوظ والشيخ لخضر الزاوي، المجموع يتقدّمون إلى المنصّة لتقديم هذا الرمز أو هذه التكريمية لشيخنا الفاضل، الشيخ عبد القادر بن مولود.

فليتفضل الشيوخ الكرام: الشيخ فوضيل بن طبّال، الشيخ محفوظ بن طبّال، الشيخ لخضر الزاوي.

إذن أردنا أن نذكّر أنّ هذه الجائزة فيها شيء عظيم يذكّرنا به الشيخ هارون فتفضّل.

المنشط هارون مراد:

الجائزة والهدية قلت هي عربون محبّة، أكيد لا يعكس ثمنها القيمة الحقيقية للأستاذ فضيلة الشيخ عبد القادر بن مولود.

هي مجموعة كتابات نادرة، ونادرة جدا بقلم المرحوم الشيخ عبد الحميد بن باديس.

وهذه الشهادة اعتراف وتقدير لمسيرة الشيخ الفاضل عبد القادر بن مولود.

المنشط محمد غريبي:

شكرا أخي هارون على هذا التقديم.

إذن كلما أنتجه الشيخ عبد الحميد بن باديس من مؤلفات وكتب هي هذه الجائزة.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعه وينفعنا بها بإذنه سبحانه وتعالى.

وبدون إطالة ونقول: خير ختامه المسك، ومسك هذه الجلسة الطيّبة هو الشيخ عبد الرحمن بن الرقية يتفضل ليقدّم لنا كلمات في هذا الشأن ويختم لنا بالدعاء، فلا تبخل علينا يا شيخي الكريم.

لا تبخل علينا، فتح الله عليك.

المنشط هارون مراد:

في انتظار ذلك يشير لي أحد أعضاء شعبة المدية بأن الشيخ لم يتمكن من الوقوف لاستلام الجائزة، وسلمت له الجائزة بهذه الطريقة تقديرا واعترافا واحتراما له.

خير الختام، نقول قول الله سبحانه وتعالى بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: {وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون}.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

مع دعاء الشيخ الفاضل بن رقية عبد الرحمن.


12 ربيع الأنور 1436هـ الموافق لـ 03 جانفي 2015م
تكريم الشيخ العلامة عبد القادر بن مولود
الاحتفال الديني بمناسبة المولد النبوي الشريف


12 ربيع الأنور 1436هـ الموافق لـ 03 جانفي 2015م
تكريم الشيخ العلامة عبد القادر بن مولود
الاحتفال الديني بمناسبة المولد النبوي الشريف


12 ربيع الأنور 1436هـ الموافق لـ 03 جانفي 2015م
الاحتفال الديني بمناسبة المولد النبوي الشريف


12 ربيع الأنور 1436هـ الموافق لـ 03 جانفي 2015م
الاحتفال الديني بمناسبة المولد النبوي الشريف




12 ربيع الأنور 1436هـ الموافق لـ 03 جانفي 2015م
تكريم الشيخ العلامة عبد القادر بن مولود
الاحتفال الديني بمناسبة المولد النبوي الشريف


12 ربيع الأنور 1436هـ الموافق لـ 03 جانفي 2015م
تكريم الشيخ العلامة عبد القادر بن مولود
الاحتفال الديني بمناسبة المولد النبوي الشريف


12 ربيع الأنور 1436هـ الموافق لـ 03 جانفي 2015م
الاحتفال الديني بمناسبة المولد النبوي الشريف


12 ربيع الأنور 1436هـ الموافق لـ 03 جانفي 2015م
الاحتفال الديني بمناسبة المولد النبوي الشريف


12 ربيع الأنور 1436هـ الموافق لـ 03 جانفي 2015م
تكريم الشيخ العلامة عبد القادر بن مولود
الاحتفال الديني بمناسبة المولد النبوي الشريف

دعاء الشيخ الفاضل

بن رقية عبد الرحمن

12 ربيع الأنور 1436هـ الموافق لـ 03 جانفي 2015م

فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن الرقية (الديلمي)

الاحتفال الديني بمناسبة المولد النبوي الشريف

ماذا أقول لكم؟

التي أريد أن أقولها لقد قلتموها، قالها المشايخ.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله وسلّم على سيّدنا ونبينا ومولانا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم تسليما، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

بمناسبة هذا اليوم المبارك لمولده صلى الله عليه وسلم.

وأطلب الله سبحانه وتعالى لهذه الجمعية المباركة التي سنّت هذه السنّة المباركة، سنّة العلماء.

قال صلى الله عليه وسلم: "من سنّ سنّة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة".

نطلب الله تعالى لهذه الجمعية المباركة التي أحيت هذه سنّة العلماء، التي هي من وقت الشيخ الإمام ابن باديس ــ رحمه الله ــ وأمثاله من العلماء، الشيخ الإبراهيمي، والشيخ العربي التبسي، والعلماء رحمهم الله ووسع عليهم.

فنسأل الله سبحانه وتعالى لهذه الجمعية التوفيق لما يحبّه الله ويرضاه.

الله يوفقنا ويوفقهم لما يحبّه الله ويرضاه.

اللهم اجعل في هذه الجمعية البركة، والعلم، والقرآن الكريم، وإصلاح ذات البين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ونسأل الله سبحانه وتعالى لهذه الجمعية أن تدوم وتستمر في هذه السنة المباركة، إلى ذرية الذرية إن شاء الله.

فهذه فرحة كبيرة التي فرحناها اليوم، فرحة مولده صلى الله عليه وسلم.

والفرحة الكبيرة كذلك بعد فرحة الرسول صلى الله عليه وسلم: إحياء جمعية العلماء، هذه فرحة كبيرة نفرح بها، ونطلب الله لهؤلاء المنشدين وللذين يعينون الجمعية، ووفروا لنا الأكل والاحترام، الله يعيننا ويعينهم.

الله يعيننا ويعينهم على طاعة الله وطاعة رسوله.

كما جمعونا لهذه السنة المباركة الله يجمع شملنا وشملهم وشمل المسلمين.

الله يوحّد كلمة المسلمين.

الله يبارك في المسلمين.

الله يعلّم أبناءنا.

الله يبارك فيهم.

اللهم بارك لنا يا رب فيما رزقتنا وزدنا علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء.

اللهم يا رب اغفر ذنوبنا، واستر عيوبنا.

اللهم فرّج كرباتنا.

اللهم أقل عثراتنا.

اللهم اغفر زلاّتنا.

يا رب أسألك العلم النافع.

يا رب اجعل هذه المسيرة وهذه السنة وهذه البركة تبقى في بلدنا وفي جميع القطر الجزائري وجميع بلاد المسلمين. إحياء سنة رسول الله ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ هذه هي البركة.

نحن مجموعون على سنة رسول الله.

اللهم أمتنا على كتاب الله وسنة رسول الله ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ

اللهم بارك في الجميع.

اللهم اهد الجميع.

العلماء الذين تكلّموا، اللهم جازهم الخير.

اللهم بارك فيهم، اللهم بارك لنا ولهم، اللهم زدنا وزدهم الخير.

اللهم بارك في الجميع.

اللهم استر الجميع.

اللهم أحي بلادنا على كتاب الله وسنة رسول الله وعلى طاعة الله.

اللهم أمّنا.

يا جماعة، اطلبوا الأمان للبلاد.

اللهم يا رب أمّنا في ديننا ودنيانا وفي آخرتنا وفي وطننا.

اللهم أمّنا في وطننا، في بلدنا.

اللهم أبعد عنا هؤلاء الكفار الظلمة أبناء الحرام الذين شتّتوا المسلمين.

اللهم اجعل كيدهم في نحورهم.

اللهم اجمع كلمة المسلمين على لا إله إلا الله محمد رسول الله وعلى الدين الإسلامي، وعلى الأخوّة الإسلامية.

اللهم جاز المحسنين.

اللهم ارحم شهداءنا.

الشهداء لا ننساهم.

اللهم ارحمهم، اللهم وسع عليهم، الذين حرروا لنا هذه البلاد ببركة الله، الله يرحمهم ويرحم جميع المسلمين.

الله يرحم الوالدين.

الله يرحم المشايخ.

الله يرحم الصالحين.

ومن ينوي حاجة من حوائج الخير الله يقضيها له.

الله يقضي حوائجنا.
يا رب أنت بالذنوب لا تبالي، وحمتك للعاصي يصير بها وال.
اللهم أغننا بتدبيرك عن تدبيرنا، وباختيارك عن احتيارنا.
اللهم اعطنا من رحمتك ورضاك عطاء لا منع بعده أبدا.
واهدنا هديا لا نضل بعده أبدا.
وانظرنا نظرة ننال بها سعادة لا شقاوة بعدها أبدا.
وعزّنا عزّ المحبوبين.

بسم الله الرحمن الرحيم {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)} آمين.
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.
لا ننسى صاحب هذه القاعة.
اللهم ارحمه ووسع عليه.
كما وسع على الجمعية وأعطاكم هذا المكان الله يرحمه ويوسّع عليه.
اللهم يزيد من المحسنين أمثاله.
الله يزيد أولاده الخير والبركة والأمان والضمان.
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.





الكلمة الختامية

الأستاذ جمال مرسلي

الكلمة الختامية هي عبارة عن تشكرات.

شكر خاص أولا للحضور الذين أكرمونا بحضورهم ودعمونا بهذا الحضور.

الشكر الثاني لكل الهيئات الرسمية التي راسلناها وحضرت معنا.

شكر خاص كذلك للإذاعة التي غطّت هذه الاحتفالية.

كذلك شكر خاص للسيد عبد الرزاق بحة صاحب القاعة الذي لم يبخل علينا بأي شيء، ولم يأخذ منا دينارا ولا درهما، بل كان ذلك تبرعا على والده السيد رشيد بحة نسأل الله تبارك وتعالى أن يرحمه ويرحم جميع موتى المؤمنين، والشيخ عبد الرحمن قد قام بذلك ودعا له.

كذلك نشكركم ونشكركم ونشكركم على هذا الأمر لأنه دعم معنوي عظيم جدا.

ونحتاج منكم كذلك إلى قليل من الدعم المادي.

هذا دعم معنوي، وكذلك أعينونا أعينونا بدعم مادي، لأن مثل هذه الأمور تحتاج إلى ترتيبات مالية، فلا تبخلوا علينا، وجزاكم الله خيرا، بل لا نبخل على أنفسنا، فالجمعية جمعية الجميع، جميع الجزائريين، وبارك الله فيكم.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

المنشط هارون مراد

شكرا الأستاذ جمال مرسلي.

والشكر موصول للجميع خاصة الشُّعَب التي أتت من بلديات ودوائر أخرى.

العلامة الكاملة لمهندس هذا اللقاء، الأستاذ عبد النور المهري.

تفضل معي إلى المنصّة حتى نختم.

الجو هكذا.

تفضّل معي إلى المنصة.

موصول إلى المشايخ الأفاضل أساتذتنا الأفاضل الذين نوّروا هذه الجلسة المتميّزة والرائعة.

وفّقنا الله وإياكم إلى ما فيه الخير للبلاد والعباد.

وخير الكلام: السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

12 ربيع الأنور 1436هـ الموافق لـ 03 جانفي 2015م

الاحتفال الديني بمناسبة المولد النبوي الشريف

صور من مأدبة الغداء

12 ربيع الأنور 1436هـ الموافق لـ 03 جانفي 2015م

الاحتفال الديني بمناسبة المولد النبوي الشريف